[ 51 ] العلم) فما هو بمستنكر من ابن مسعود ان يقول هذا فيه وقد جعله معلما لاهل العراق بشرائع الاسلام بزعمه بأجرة حرام من مال حرام فاستطاب ابن مسعود ذلك فأكله مسارعا فيه واليه على ما تقدم من شرحنا في قصص المهاجرين والانصار والمعلمين والمصلين والمؤذنين، وسواء عندنا قاله ابن مسعود في عمر أو قاله في نفسه فلا لمديحه ولا لذمه عندنا من المحل ما نشتغل به ولا ننظر فيه إذ كان ممن استحل أن يأخذ على تعلم الدين الاجرة الحرام من المال الحرام المأخوذ من الناس ظلما وجورا من ابواب الخراج المخالفة لدين رسول ا (ص) وحدود شريعته. وليس هذه الرواية عن ابن وأشكاله بأعظم ولا أفظع من روايتهم ان شاعرا كان عند رسول ا (ص) وأشار الى الشاعر بالكسوت فسكت حتى خرج عمر ثم استعاده النشيد فعاد عمر فأسكته فلما خرج استنشده حتى فعل ثلاث مرات كلما جاء عمر بالسكوت وإذا خرج اشتنشده، قال الشاعر يا رسول ا من هذا الذي إذا جاء اسكتني وإذا خرج استنشدني فقال هذا عمر بن الخطاب وهو رجل يكره الباطل، وهذه الرواية مع منافاتها من مناقبه السامية عندهم فلم يتخوفوا في تخرصهم ان ينسبوا رسول ا (ص) الى محبة الباطل واستدعائه استماعه ونزهوا عمر عنه وعن سماعه فهل يستحسن رواية مثل هذا من يؤمن با ورسوله، فهل يروي هذا من لهم قلوب يفقهون بها أو أعين يبصرون بها أو آذان يسمعون بها زادهم ا عما الى عماهم وضلالا وعجل تطهير البلاد وأرواح العباد منهم. ومن تخرصهم انهم رووا ان عشرة في الجنة منهم عمر بن الخطاب، إذ كان من خالف كتاب ا وغير سنن رسول ا (ص) كما قدمناه ذكره في باب بدعه يكون في الجنة فجائز القائل غدا ان يقول ان فرعون وهامان ايضا في الجنة. _____